

العلموية والإلحاد الجديد: 8 هل يملك العلم نفي وجود الله

سامي عامري

هل يملك العلم نفي وجود الله؟ جوابنا؟ نعم بامكان العلم ان ينفي ان يبطل وجود الله. لكن على شرط ا يكون هذا الله جزءا من الكون المادي اذا كان هذا اله جزء من الكون المادي. فامكان البحث العلمي - [00:00:00](#)

ان يكتشف في يوم من الايام ان هذا الكائن الموجود في المكان الفلاني غير موجود يعني مثلا الهة اليونان مثلا القديمة صحيح لم تكن ربما مادية لكنها كانت تحمل مواصفات اشكال بشرية - [00:00:34](#)

او اشكال مادية تسكن في منطقة معينة على الجبال الجبال الان او او في او في منطقة ما من الكواكب او السماوات فهذه الالهة المتحيزة داخل الكون من الممكن للعلم ان يبطلها في يوم من الايام. تعرفون قصة رائد - [00:00:53](#)

الروسي الذي صعد الى السماء فلما عاد سأله هل وجدت الله؟ قال نظرت من نافذتي الصاروخ فلم ارى شيئا فعلت انه لا يوجد اله. طيب هو صعد الى السماء تصور ان يجد - [00:01:18](#)

اله يعني ايش يعني جالس في مكان عند القمر او عند كوكب من الكواكب او او يعني هل الله الذي كان الاتحاد السوفيتي في خصومة معه في روسيا النصراني الارثوذكسي هل هو الله الذي يجلس في مكان متحيز - [00:01:34](#)

في الكون لا ليس هو هذا اله نصرانية ولا اله الاسلام ولا اله اليهودية اذا العبارة التي قالها الروس في تلك الفترة عبارة يعني استفزازية ولا ترد على احد من الذين كانت روسيا معهم - [00:01:53](#)

خصومة في تلك او الاتحاد السوفيتي كان معهم في خصومة في تلك الفترة اذا الله المتحيز داخل الكون بالامكان اثبات عدم وجوده وهذا ليس الله سبحانه وتعالى هل بالامكان اثبات - [00:02:10](#)

ان الله غير موجود نعم اذا كان وجود هذا الله هو السبب الوحيد الذي يفسر عمل الاشياء بصورة مباشرة بمعنى اذا كنت تعتقد وهذا بالحقيقة الصورة الاكبر التي يريد الملاحية استعمالها واستغلالها خاصة في الغرب للرد على المؤمنين بالله - [00:02:29](#)

هم يريدون او يزعمون ان المؤلهة يعتقدون ان الله هو الذي يتدخل بصورة مباشرة بصورة غير ناموسية صورة لا تخضع لقانون تراتبي دي تفسير ظهور البراكين والزلازل والامطار وكذا بصورة مباشرة. فاذا نزل مطر فقد تدخل الله بصورة مباشرة لينزل المطر - [00:02:54](#)

اذا حدث زلازل فقد تدخل الله لحدوث الزلازل خاصة ان في الزمن القديم كانت هذه الظواهر الطبيعية تعبر عن مزاج الله غضب الله فرح الله وغير ذلك. فاذا كان السبب الوحيد للاعتقاد بوجود الله هو تفسير التفسير العيني اللحظي للاشياء - [00:03:19](#)

وبامكان العلم ان يبطل وجود هذا الله من خلال الكشف عن القوانين التي تحكم الكون وبالتالي تلاحظون كثيرا ان الملاحظة كثيرا ما يعتمدون الى استعمال قضية الكشف عن القوانين التي تفسر عمل الاشياء لنفي وجود الله وكأن وجود الله هو الشيء - [00:03:39](#)

وجوده فقدته مفسر لمسألة واحدة وهي حدوث الاشياء وهذا باطل. وهذا ليس اله المسلم سبحانه وتعالى. اله المسلمين سبحانه وتعالى قال جعل في الكون قوانين كثيرة تحكم عمل الاشياء لتدل هذه القوانين على حكمته سبحانه وتعالى - [00:03:59](#)

ومع ذلك طبعا نحن لا ننفي تدخل الله سبحانه وتعالى في كونه لانه يحمل صفة القيومية الله سبحانه وتعالى يحكم بالقوانين المادية ويحكم بتدخله مباشر لكن ليس على الصورة السافرة التي يتصورها او يزعمها الملاحظة - [00:04:18](#)

بان ينفي كل مرة عمل القوانين الطبيعية. الله سبحانه وتعالى يعمل على صور كثيرة ما منها ما نعلم منها ما لا نعلم لكن تبقى قضية السنن الكونية موجودة وهي ليست في تعارض مع وجود الله - [00:04:36](#)

الاله الذي سبب وجوده قضيته تدخله المباشر في حركة الكون نعم بالامكان نفي وجوده من خلال العلم. اما الله سبحانه وتعالى في التصور الاسلامي فهو غير داخل في الامرين السابقين وبالتالي ليس للعلم البتة ان ينفي وجوده. لانه سبحانه وتعالى غير داخل في عالم - [00:04:49](#)

من الاشياء المادية التي تقع تحت مجس العلم فليس للعلم من امل استئناف وجود الله سبحانه وتعالى لا على سبيل القطع ولا على سبيل الترجيح لان طبعا كبار الملاحظة وغيره يزعمون انه لا يمكن - [00:05:15](#)

بوجود الله على صورة قاطعة لكن على صورة ترجيحية. لانه مثلا الدارونية بإمكانها تفسر التصميم في الكائنات. طيب وبقيّة لو صدقنا جدلا ان الدروينية بمنطقها العشوائي تفسر تصميمها في الكائنات الحية - [00:05:32](#)
فكيف ببقيّة الاسئلة؟ لا سبيل للجواب عليها. اصلا قضية العلم والوجود الاله هل العلم من الممكن ان ينفي وجود الله القضية اكبر مما يصوره هؤلاء بصيغتهم التبسيطية لهذه المسائل العميقة - [00:05:46](#)

وجود الله سبحانه وتعالى هو الذي يفسر وجود العلم. هذه الحقيقة هذه هي الصيغة الصادقة للتقرير العاقل وجود الله سبحانه وتعالى هو السبيل الوحيد دي تفسير وجود العلم لان العلم لا يمكن ان يعمل الا في كون منظم - [00:06:01](#)
لان العلم يعمل مع القوانين. الاشياء المتكررة. وجود قوانين مرتبة جميلة مضبوطة هي التي سهلت عمله او سمحت بوجود وجود العلم طيب ما هو تفسير هذا الجانب وجود النظام والتنظيم والقوانين في الكون. كما يقول انا احد اكبر علماء الكوزمولوجي يقول - [00:06:27](#)

انا لا يمكنني هذا من اكبر العلماء المتخصصين في هذا الباب. يقول انا لا يمكنني ان افسر هذا النظام العظيم في الكون الا بوجود اله. لانه ليس بإمكانني ان بالعشوائية لانك عندك حل من اثنين. اما ان تقول بالعشوائية او ان تقول بوجود الله المنظم - [00:06:51](#)
فلا بد ان يستقر في عقلك ان كنت تتعامل باي حية مع مع البديهيات العقلية والثوابت العقلية لابد ان تصل الى ان تقلب السؤال. فيكون العلم هو اثر عن وجود الله سبحانه وتعالى ولا يكون العلم هو مقابل نافي لوجود الله - [00:07:08](#)
سبحانه وتعالى وجود العلم العلم في اخر مطافه واخر مجاله ايضا هذه نقطة مهمة لا يمكنه ان يتجاوز حدود هذا الكون. ولذلك تبقى اسئلة لا يمكن ان يجيب عنها الا - [00:07:28](#)

امر وجود الله سبحانه وتعالى من اهمها السؤال الابرز الاكبر والاهم لماذا يوجد شيء وهو اولى من وجود لا شيء لماذا يجدي الشيء نفسه؟ لماذا يوجد الشيء نفسه؟ لان الكون في اخره بافراده باعيانه باشيائه الصغيرة وبكل - [00:07:48](#)
هو ممكن من الممكنات بامكان العقل ان يتصور انه لا يوجد. لماذا يوجد الشيء؟ لماذا يوجد العالم هذا السؤال لا سبيل للعلم ان يجيب عنه. لا يجيب عنهم. بجواب مقنع للعقل الا الاعتقاد في واجب الوجود الذي وجوده يفسر وجود الممكنات - [00:08:15](#)
لانه وجود الاشياء على وجود الاشياء اولا ووجوده على صيغة مخصوصة وصورة مخصوصة وتقدير مخصوص لا يمكن ان يفسر نفسه بنفسه لان ممكنات اشياء ممكنة وامكانه يحتاج الى تفسير لماذا وجد على هذه الصورة؟ لماذا يوجد القلم هنا؟ القلم شيء ممكن وجوده على هذه الصيغة شيء ممكن. لا يمكن ان يفسر نفسه بنفسه انما يحتاج الى تفسير خارجي - [00:08:35](#)
وكذلك الكون هو مجموعة ممكنات تحتاج الى تفسير من الخارج. من خارج اشياء الكون المادي. وهو الشيء الذي نسميه الله الله سبحانه وتعالى السؤال يعني في في اخر المطاف السؤال - [00:09:03](#)

او الزعم ان العلم ينفي وجود الله سبحانه وتعالى في الحقيقة هو زعم سهلة جدا يدل على عدم فهم لا للموضوع الديني وهذا امر معروف جدا في انصار الحال الجديد. معلوماتهم الدينية غاية في الوعاء والضعف. يعني مثلا تجد رشا - [00:09:23](#)
وردوده على النصرانية رغم ان يقينا مؤلفات في ردع النصرانية لا يمكن ان تتعاطف مع النصرانية. لكن معرفته بالنصرانية غاية في الوهاب غاية في الضعف غاية في السطحية في امر الكتاب المقدس النصراني وفي امر تاريخ اللاهوت النصراني ومدارس ومدارس اللاهوتية والمدارس - [00:09:42](#)

الكلامية النصرانية الرجل غاية في البساطة. وبالتالي طرحه هذا سؤال لا يدل على ضعف في فهم حقيقة مفهوم العلم وحقيقة مفهوم

الدين والاله في الاسلام والنصرانية واليهودية ولذلك مم العالم الجينات اتش ان او - [00:10:02](#)
له يعني دراسة نقدية للبحث نقدي للكتاب آآ يقول فيه انا انا اعتذر فهذا يعني بهذه الصيغة يعني. يقول انا اعتذر انني كنت في يوم
من الايام اعتبر ريتشارد دوكنز - [00:10:23](#)

ملحد محترف قال علي ان اعترف انه هاوي اماتون هذا الرجل من الهواة لانه يخوض في قضايا فيها عمق فلسفي وعمق في في
التبصر بهذه المسائل وجمع اشتاتها. والقدرة لابد ان تكون قادرة على ان - [00:10:39](#)
ان تستوعب ابعادها الواسعة يتعامل معها بسطحية الهواة يعني ختاماً اقول يعني تعجبني عبارة المذكورة في صفحة صفحة كتاب
الكتاب الذي الفه اه ديفيد برلينسكي العالم المشهور يعمل في مؤسسة اه ديسكوفري - [00:10:59](#)
اه عالم رياضيات وفيلسوف درس فلسفة فيك. عدد كبير من الجامعات وعالم بيولوجيا ايضا آآ في هذا في هذه المقدمة لكتابه
مذكورة في هذه الصفحة وهو كتاب جميل جدا يرد فيه على على دعاوى الالحاد - [00:11:27](#)

جديد وغرورهم العلمي رغم عجزهم الواضح الفاضح في الاجابة على الاسئلة الكبرى والزخم التقريرات التدليسية في في كتاباتهم آآ
ملخص ما ما يقوله في امر لعلمي كاداة لنا في وجود الله. ذكر يعني ذكرت هذه المقدمة التعريفية بكتاب عدد من النتائج التي انتهى
اليها هذا الكتاب. ساذكر اربعة فقط يقول - [00:11:45](#)

اسأل هل قدم احد برهانا على عدم وجود الله ولا من قريب نوت ايفين كلوز ولا من قريب هل فسرت الكوزمولوجيا الكمومية ظهور
الكون؟ او لماذا هو هنا؟ هنا يرد على جماعة - [00:12:15](#)

واضرا به يقول نوت ايفين كلوز هل فسر العلم لماذا يبدو كوننا حاملاً لتقارير مضبوطة من الاشياء والقوانين حتى توجد الحياة. هنا
يورد على ذكر معروف يقول ولا من قريب هل يريد الفيزيائيون والبيولوجيون الايمان باي شيء ما لم يكن من الفكر الديني كلوزنا -
[00:12:31](#)

نعم هم هم هم قريب من هذه النقطة هم تقريبا وصلوا الى هذه الحال برفض او بقبول كل شيء ما دام لا يؤدي الى الايمان بالله
سبحانه وتعالى. فهم يستعملون الدين مطية - [00:12:55](#)

للوصول الى تقريرات فلسفية ليس للعلم اي مجال ولا اي باب فيها العلم هنا كما يقال حصان طروادة يعني ايش يستعملونه لغزو
الفكر الديني من داخل وتفجيرهم من الداخل رغم ان التهم لهذا - [00:13:11](#)
العمل الة غير شرعية تعمل في غير مجالها وفي غير اختصاصها - [00:13:32](#)